دور التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر .

إعـداد
د/عصام محمد طلعت عبد الجليل
أساذ التخطيط الاجتماعى المساعد– بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

ملخص:

تُعد سياسات الحماية الاجتماعية إطاراً يشمل السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى حماية الفرد في حالة تعرضه لأية أخطار، وتركز الحماية الاجتماعية على الأفراد الضعفاء أو المعرضين للخطر مثل: الأطفال، النساء، العاطلين، المرضى، كبار السن أو المسنين، ومن هنا قامت الدولة بوضع آليات وسياسات خاصة بالأطفال من خلال عمل المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وفى ضوء ذلك استهدفت الدراسة تحديد واقع التخطيط التشاركي في منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، وتحديد دور آليات التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، وتحديد معوقات التي تواجه التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، وتوصلت الدراسة أن مستوى آليات التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر مرتفع، وأنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين آليات التشاركي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المسئولين بالمنظمات الدولية وعددهم (36)، ومنظمات المجتمع المدني وعددهم(96) مفرده.

الكلمات المفتاحية: التخطيط التشاركي، بناء القدرات، منظمات المجتمع المدني، المنظمات الدولية، الحماية الاجتماعية ، الأطفال المعرضين للخطر.

Abstract:

Social protection policies are a framework that includes social policies that aim to protect the individual in case he is exposed to any dangers. Social protection focuses on vulnerable or at-risk individuals such as: children, women, the unemployed, the sick, the elderly or the elderly, and from here the state has put in place mechanisms and policies Specifically for children through the work of international organizations and civil society organizations, and in light of this, the study aimed to identify the reality of participatory planning in civil society organizations and international organizations, and to define the role of participatory planning mechanisms in building the capacities of civil society organizations and international organizations, and to identify obstacles facing participatory planning in building capacity Civil society organizations and international organizations, and the study found that the level of participatory planning mechanisms between civil society organizations and international organizations to achieve social protection for children at risk is high, and that there is a statistically significant positive relationship between participatory mechanisms and building the capacities of civil society organizations and international organizations, and this study is a descriptive study. The study relied on a comprehensive social survey approach for all officials in the comprehensive survey Take note of the comprehensive enumeration of officials of international organizations, their number (36), and civil society organizations (NGOs), their number (96) individually.

Keywords: Participatory planning, capacity building, civil society organizations, international organizations, social protection, children at risk

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يُعتبر الإنسان في المجتمع المعاصر هو هدف التنمية وأدائها الفعالة في تحقيق تقدم المجتمع، وأن خطة التنمية الاجتماعية هي المسئولة عن إنتاج الثروة البشرية، وعلى هذا يمكن القول بأن التنمية قضية اجتماعية وإنسانية بالدرجة الأولى.(بدوى، 2015، ص.72)

وتُعد سياسات الحماية الاجتماعية إطاراً يشمل السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى حماية الفرد في حالة تعرضه لأية أخطار لا يستطيع مقاومتها بإمكانياته الذاتية المحدودة، ولتحقيق نجاح السياسات الاجتماعية لابد من اهتمامها بمكافحة الفقر والحد من انتشاره والحرص على عدم تجاوز مستوى الحد الأدنى المتفق عليه في التعليم والصحة والعمل والأجر، وغير ذلك من المكونات الأساسية للحياة الإنسانية وتوفير الحماية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حالة تعرضهم لأي أخطار لا تمكنهم إمكانياتهم المحدودة من مواجهتها ثم توفير خدمات الاحتياجات الأساسية بأحسن مستوى ممكن (برامج ومشروعات رعاية الأسرة،2003،ص.15)، فالحماية الاجتماعية عنصراً هاماً من عناصر العقد الاجتماعيين الحكومة ومواطنيها في أي دولة، وفي مصر، يمثل نظام الحماية الاجتماعية أحد الأركان الأساسية للدولة. (Sieverding and Selwaness ,2012, p.85)

وتتضمن الحماية الاجتماعية العديد من الفئات المهمشة والتي توفر لها الرعاية المختلفة، فمن خلال تحديد الفئات الأولى بالرعاية يمكن الوصول إلى الفئات الضعيفة والتي تستحق الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، فالحماية الاجتماعية تركز على الأفراد الضعفاء أو المعرضين للخطر بطريقة ما، وذلك مثل: الأطفال، النساء، العاطلين، المرضى، كبار السن أو المسنين، وطرق توصيلها إلى المجموعات الضعيفة.

وتعد فئة الأطفال المعرضين للخطر من الفئات التي تحتاج إلى الرعاية الاجتماعية الشاملة وذلك على اعتبار محاولة حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم الأساسية لتعديل ظروفهم ضمانًا لتلافي الآثار السلبية التي يمكن أن يتعرضون لها، ومع تعدد مشكلات تلك الفئة فإنه يصعب تصنيفها ما بين سبب أو نتيجة لأوضاع هؤلاء الأطفال مع ملاحظة أن مشكلاتهم قد تكون موجهة تجاه كل الأطراف الأخرى، بداية من شخصية الطفل ثم أسرته وصولاً للمجتمع.(محمد جمال الدين،صافيناز،2013، ص.240)

ولقد تزايد الاهتمام بالأطفال المعرضين للخطر وأصبحت حمايتهم ضرورة ملحة تعويضاً لهم عما يعانون من ظروف اجتماعية وبيئية ونفسية سيئة، والعمل على تمكينهم من الحياة الطبيعية ومساعدتهم في الحصول على حقوقهم، فالطفل المعرض لخطر كفرد له حقوقه الكاملة

في الحياة في بيئة آمنة، ومن ثم أصبح لزاماً أن يكون هناك تطبيق لسياسات حماية الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال مما يساعد على حمايتهم ونموهم بالشكل السليم وتكيفهم النفسي والاجتماعي بما يتناسب مع الأهداف الإنمائية لرعاية وحماية الطفل.(عز الدين،ايراهيم،2016، ص.70)

حيث أن عدد الأطفال المعرضين للخطر في مصر في تزايد واضح حيث وصلت نسبة الأطفال المعرضين للخطر عام 2019 إلى 3.7 مليون طفل(اليونيسيف والمجلس القومي للطفولة والأمومة،2019)، ويتعرض (82%) منهم للإساءة بكافة صورها و(62%) منهم للإهمال و(70%) منهم تسربوا من المدرسة في حيث أن (30%) منهم لم يدخلوا المدرسة من البداية(Consortium for Street Children,2012, p.51)، أما في محافظة أسيوط فقد وصل عدد الأطفال بلا مأوى لحوالي (9873) طفل.(مديرية التضامن الاجتماعي ،2019، ص.21)

وتهدف الحماية الاجتماعية إلى حماية الأسرة والطفل ومستويات الدخل والاستهلاك، بحيث يمكن أن تقدم الرفاهية الأساسية للأطفال فيجب العمل على الحفاظ عليه، وتوفير احتياجات الأسر مع بدائل استراتيجيات التكيف المحتملة وإلا تزيد مخاطر الأطفال، مثل التسرب من المدرسة، وعمل الأطفال أو اللجوء للشارع (Jones .Josiah Kaplan,2014, p.5) ، ومن أجل تمكين الطفل المعرض للخطر من إشباع احتياجاته يتطلب توفير الحماية الاجتماعية له, حيث إنها من الأمور التي تهتم بها كافة المجتمعات, وما تشتمل عليه من مجموعة التدابير الحماية, التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من المأكل والمسكن والملبس والعلاج, خاصة في الظروف التي يواجه فيها كارثة طبيعية أو ضائقة اقتصادية, وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة, وهذه التدابير الاقتصادية هي التي تصب في النهاية في خلق الأمان الاجتماعي أو الاقتصادي للناس, الذي ينطوي على بعد نفسي للإنسان إضافة إلى البعد المادي الذي يوفره الأمن الاقتصادي, وأكثر الفئات الاجتماعية حاجة للأمن الاقتصادي هم اليتامى والأرامل والعجزة والمعاقون والشيوخ والأطفال.(حمزة،ابراهيم،2015، ص.306)

ولهذا قامت الدولة بوضع آليات وسياسات خاصة بالأطفال من خلال عمل المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، حيث تعتمد صياغة سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر في أي مجتمع على المساحة المتاحة للمشاركة الفاعلة في صياغة تلك السياسات وأطرها الموجهة لتقديم الرعاية الاجتماعية، وأكثر من ذلك في تحديد الأولويات وتنفيذ السياسات ومتابعتها ومراقبة التنفيذ وتقويمها مما يؤثر إيجابيا على ارتباط السياسات الاجتماعية

بالواقع المجتمعي، ومن ثم مقابلة الحاجات وتحقيق الأهداف الاجتماعية والمشاركة مكملة لمنظومة الدولة ومؤسسات العمل الأهلي وكأن كفاءة هذه المؤسسات لها دور أساسي في استعادة التوازن ومواجهة المشكلات.(السروجي، طلعت،2004، ص.1999)

ولقد لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً هاماً في عملية التنمية وذلك لزيادة قوة المجتمع المدني نتيجة انتشار النظام الديمقراطي والعولمة ذلك إلى جانب عدم قدرة الدولة وحدها على سد احتياجات المجتمع مما أسفر عن ظهور أهمية المجتمع المدني أو القطاع الثالث في المشاركة الفعلية في العملية التنموية. (الدالى،مروه،2005، ص.9)

وفى إطار الاهتمام بتفعيل دور المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية فقد طرح مفهوم بناء القدرات كآلية لزيادة كفاءة وفاعلية هذه المنظمات ذلك تدريجياً وفى إطار مراجعة نقدية لدور المنظمات الغير حكومية في عملية التنمية حتى تطورت رؤية شاملة لدور المنظمات الغير حكومية في عملية التنمية وبرزت معها متطلبات أساسية لتحقيق هذا الدور تمثلت في بناء القدرات.

وتعد عملية بناء القدرات المؤسسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، وتهدف في المقام الأول إلى تدعيم وتعزيز المنظمات غير الحكومية وزيادة قدرتها على الوفاء باحتياجات المجتمع، بل وتحقيق الاستمرارية والاستدامة لهذه المنظمات ذاتها كما أن تطوير القدرات المؤسسية للمنظمات يقتضي مشاركة كافة الأطراف المعنية بها وخاصة الإدارة العليا، حيث إن المهمة الأساسية للإدارة العليا أن تحقق الأهداف التي قامت من أجلها المنظمة، ويتم الوصول إليها من خلال توفير مجموعة من الموارد اللازمة وتنسيقها وتوجيهها، بما يجعلها قادرة على تحقيق النتائج التي تتطلع الإدارة إلى تحقيقها، و ذلك من خلال استشراف مستقبل المنظمة وصياغة رؤية استراتيجية تمثل طموحا تسعى إلى تحقيقه(هللو،2016، ص.24)، ويهدف بناء القدرة إلي تقوية المؤسسات الاجتماعية حتى تتمكن من استيعاب الموارد الجديدة واستخدامها في دعم ديناميات التنمية بعد توفير الموارد الأولية، ومن ثم فإن بناء القدرات ببساطة هو استراتيجية تحقيق استمرارية جهود التنمية (غانم، 2007، ص22).

ويمكن من خلال بناء قدرات المنظمات سوف تستطيع التغلب على التحديات التي تواجهها وتزداد قدرتها على إدارة البرامج والمشروعات وبالتالي تدفق التمويل الذاتي والمنح الأجنبية وتحظى بثقة سكان المجتمع وثقة الجمعيات الأهلية الأخرى والدخول في تحالفات من أجل تبادل الخبرات وزيادة حجم التمويل والموارد المتاحة مما يتيح لها الفرصة في التأثير في السياسات العامة. (عبد الحليم، سلوى،2004، ص856)

وتدخل منظمات المجتمع المدني في علاقات تعاونية مع العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية في كثير من المشروعات التنموية لذلك فإن المؤسسات المانحة عليها أن تكون مستعدة للمساهمة في تقوية الإطار التنظيمي للمنظمات غير الحكومية المحلية وأن تقوم بتخصيص جزء من ميزانيتها أو إعداد ميزانيات وبرامج خاصة للدعم المؤسسي لهذه المنظمات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية يجب أن تعمل على بناء قدراتها من أجل الدفاع عن الحقوق والتمكين للجماعات المستهدفة وبناء القدرات يجعل تلك المنظمات أكثر تمكيناً وتصبح فاعلاً اجتماعياً وقوة اقتصادية واجتماعية فاعلة مساهمة في التأثير على عملية التغيير الاجتماعي. (قنديل، أماني، 2008، ص.116)

وفى ظل المتغيرات العالمية الجديدة وسرعة إيقاعها وما تحمله من تداعيات أدت إلى أن الدولة بمفردها لا تستطيع مواجهة مشكلة الأطفال المعرضين للخطر ووضع برامج وآليات الحماية الاجتماعية, فأصبح لزاماً عليها إيجاد شريك قوى وفعال لمعاونتها وخاصة في ظل السياسات الدولية التي تهدف إلى إشراك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في مواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر (هاشم، صلاح،2014، ص.15)، ويعد بناء المجتمع المدني بمنظماته ومؤسساته شريكاً أصيلاً وفاعلاً في كفالة الحماية للأطفال المعرضين للخطر؛ وذلك لأن قرب هذه المنظمات واتصالها الوثيق بالمجتمع المحلى يؤهلانها لأداء دور فعال يسهم مع اللجان الفرعية في رصد حالات الأطفال المعرضين للخطر, وفى المشاركة في خطط التدخل لحمايتهم وتقديم الدعم لأسرهم.(منظمة اليونيسيف، 2011، ص.16)

وبذلك تعتبر منظمات المجتمع المدني شريك أساسي في صنع وتنفيذ السياسات العامة بالدولة وذلك فيما يتعلق بالشفافية والمساءلة والمشاركة، حيث يمكن للجمعيات الأهلية أن تقوم بدور فعال من خلال تبنى الجمعيات لقضية الأطفال المعرضين للخطر وجميع المشكلات المرتبطة بنوعية حياتهم، وتوعية الأطفال بحقوقهم لمساعدتهم على التعبير عن آرائهم في الخدمات المقدمة لهم وأهمية وضع أولويات اهتماماتهم واحتياجاتهم في الاعتبار والدراسة المستمرة لهم، كذلك توفير الموارد الفنية والمادية من خلال الجهات الدولية المانحة التي تمول أنشطتها، والعمل على بناء قدرات العاملين بها من خلال التدريب والدعم الفني، وكذلك تكوين شبكات عمل مع المنظمات والجهات الدولية لتغطية مناطق جغرافية أكبر. (الخطيب، نهى، 2010، ص.125)

ومما لاشك فيه أن المنظمات الدولية التي تعمل في مجال التنمية الاجتماعية تعمل إلى حد كبير على تيسير ومواجهة تلك المعوقات وحل المشكلات السابقة خاصة وإن كانت تلك الجمعيات الأهلية تعمل في إطار من التنسيق والتكامل والتوجيه والتدريب لأفرادها على كل ما

هو حديث وجديد في مجال العمل التنموي خاصة وأن من متطلبات التنمية المحلية لتنفيذ برامج متكاملة على المستوى المحلى وجود اتفاقيات دولية مناسبة مع الهيئات الدولية المعنية مما يتيح ضمان الدعم المالي الكافي لتحقيق الأهداف التنموية من خلال برامج التنمية المحلية وذلك في ظل التحديات العالمية التي تعطى مؤشرات واضحة عن إمكانيات الجمعيات الأهلية في الدول المتقدمة لمسايرة ركب التطور والتحضر وإمكانية العمل بأحدث الأساليب العلمية وتقديم مشروعات وبرامج تنموية رائدة في مجال العمل التنموي.(رجب، عبدالرحمن،1190،ص.287)، وتعتبر العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية غير الحكومية في الآونة الأخيرة في ممارسات المنظمات المحلية وعاملاً له تأثيره على أدائها وقدرتها على حرية الحركة والدور التنموي الذى تقوم به ، لذلك فإنه يجب على المنظمات غير الحكومية من الجانبين أن تسعى لبلوغ مستوى رفيع من التنسيق فيما بينها وهذا مطلوب على الأخص من المنظمات غير الحكومية الأوروبية والأجنبية الأخرى مع مستوى العمل من خلال الشبكات بين المنظمات غير الحكومية العربية الذى أخذ في الارتفاع في الآونة الأخيرة.(ندوة عن دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، 2000، ص. 18).

وهناك العديد من منظمات الأمم المتحدة العاملة في مصر للمساعدة في توفير خدمات الحماية الاجتماعية مباشرة. وتشمل منظمة الأمم المتحدة للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى تشمل المجلس الثقافي البريطاني، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة بلان انترناشيونال، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ومنظمة تيردى زوم (Ameta D,eepti Ameta &el shafi, Hadeer,2015, p.36)

ومن المنظمات الدولية بلان انترناشيونال قدمت برنامجًا أطفال في الشارع والذي يهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الأطفال في الشارع، ويعمل كذلك على الوقاية والكشف المبكر، بالإضافة إلى إعادة التأهيل والدمج من خلال المجالات: النفسية- الاجتماعية- محو الأمية- التدريب المهني، الترفيه والأنشطة الفنية، النظافة الشخصية والمظهر الخارجي، التثقيف الصحي، وكذلك برنامج حماية الطفل والذي يهدف لحماية الطفل على مستوى الأسرة والمجتمع والحكومة لدعم الأطفال المعرضين للخطر والأكثر تهميشاً، وهو العنصر الأساسي المشترك في جميع برامج وتدخلات بلان مصر، ويهدف لحماية الأطفال من العنف والاستغلال والإيذاء وتعزيز حقوقهم في البقاء والنمو والتنمية.

وأيضاً قدمت تيردى زوم كأحد مؤسسات الدولية العاملة فى مجال رعاية الأطفال برنامجًا حول مناهضة العنف ضد الأطفال في المدارس- بمحافظة أسيوط والهدف منه توفير بيئة تعليمية بالمدارس تجعلها أكثر استجابة وملائمة لاحتياجات الأطفال، كما تسهم في تحسين نوعية التعليم لكافة الأطفال. ومعالجة مشكلة العنف والإيذاء في المدارس من خلال التوعية وبناء قدرات العاملين، والأطفال والآباء وأفراد المجتمع لإيجاد آليات فاعلة لحماية الأطفال، حيث جاء الاهتمام من قبل المنظمات الدولية بتوقيع مذكرة للتفاهم بين المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وذلك لحماية الأطفال المعرضين للخطر، حيث يحمى هذا الاتفاق الأطفال من كافة المخاطر المحدقة بهم، ويقدم لهم الدعم الكافي لإدماجهم في المجتمع، وتوضح بنود هذه المذكرة أهداف الشراكة وتحديد الأدوار والمسئوليات لكل جهة منهم، وذلك فيما يتعلق بالجهود المشتركة في تفعيل نظام قومي لحماية الطفل (المجلس القومي للطفولة والأمومة،2014) .

ولقد أولت الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة أهمية بهذه الفئة، حيث تؤكد قواعد ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة طبقاً للاتحاد القومي للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية أنه من ضمن القواعد التي لابد أن يلتزم بها الممارس العام في هذا المجال هو المدافعة عن الأطفال وأوجه الإساءة المختلفة التي يتعرضون لها.(Blake,Allison,2005,p.3)

ويعد التخطيط الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في جميع المجتمعات في الوقت الحالي باعتباره الوسيلة لرسم برامج المستقبل على أسس علمية والتخطيط الاجتماعي كأسلوب تتبعه المجتمعات المختلفة من أجل تنظيم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بغية رفع المستوى المعيشي للمواطنين وهو يتضمن حصر الموارد البشرية, والمادية والمالية, واستخدامها أكفء استخدام بطريقة علمية, وعملية, وإنسانية لسد احتياجات المجتمع(حبيب، جمال و حنا، مريم،، 2011، ص.173)

كما أن التخطيط المنهج والأداة الأساسية لتحقيق الإصلاح الاجتماعي, والارتقاء بنظام الرعاية الاجتماعية في المجتمع, وتحسين نوعية حياة الأطفال ويتحكم التخطيط في ديناميات الإصلاح الاجتماعي وقوته, واتجاهه تجاه إطار فكرى وثقافي محدد كأداة لتحقيق المساواة والعدالة والمواطنة ومقابلة الحاجات والمطالب الجماهيرية, وتدعيم المشاركة الشعبية في الإصلاح والتحديث حيث يعمل التخطيط على مواجهة المشكلات المتوقعة من الإصلاح الاجتماعي, والاقتصادي, والسياسي وتحديث الفكر واختصار المشكلات الناجمة عن المشروع الحضاري

الثقافي للإصلاح الحديث في المجتمع والتحرك نحو التنمية وخططها الشاملة. (السروجي، طلعت، 2009، ص.276)

وتقوم المشاركة بدور مهم في عملية التخطيط في شتى المجالات, إلا أننا هنا معنيون فقط بدور المشاركة في عملية التخطيط من أجل التنمية بأقسامها ومفرداتها المختلفة, فالمشاركة تعمل وباستمرار بهدف التغيير نحو الأفضل, وبالتالي تسهم في دفع عجلة التنمية والتطور لأى مجتمع أو مؤسسة أو قد ثبت إن غياب المشاركة أو حتى ضعفها يمثل سبباً من أسباب تخلف وتراجع قطاعات الإنتاج أو الخدمات.(خميس، موسى، 1999، ص.113)

ويهتم التخطيط التشاركي بالمقاربة التشاورية التي تسعى إلى دفع الفاعلين المحليين إلى تحديد أهدافهم التنموية التي يتطلب تنفيذها تعبئة الموارد المحلية أولاً , ثم موارد الشركاء ثانياً (James ,Allison James, 2000, p.137) , ويوصف بأنه تشاركي لأنه يشرك كافة القيادات السياسية المحلية والفاعلين الاجتماعيين ويضع برنامجاً فعالاً يوضح للجميع الأولويات والإمكانات المتاحة, حتى تقدم كل جهة أحسن ما لديها في إطار الأدوار والمهام التي اضطلعت بها, مما يساعد متخذي القرار ومقدمي الخدمات(سليمان،عزة،2002،ص.41)، وينبغي أن تهدف برامج التنمية إلى تعزيز المنظمات المحلية والبيروقراطيات الحكومية وليست الدولة المركزية, وينبغي اختيار برامج جديدة وفقاً لقدرتها على زيادة القدرة على إدارة التنمية المحلية تبدأ بعدد قليل من الخطط من أجل حل بعض المشاكل المحلية الملحة لبناء الثقة والخبرات المحلية

ثانياً : الدراسات السابقة:

الدراسات المرتبطة بالتخطيط التشاركي

استهدفت دراسة (Abbaham.2006)التركيز على أهمية التخطيط التشاركي وأنه أثبت فعاليته وأسهم في الأخذ بمبدأ الأولويات في مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع, وأهمية مشاركة السكان المستفيدين من التخطيط, وأوضحت دراسة (الفحل،2006) المشكلات التي يواجها التخطيط التشاركي والتي أسفرت عن وجود مشكلات تتصل بطبيعة العمل داخل الجمعيات الأهلية خاصة بالعصبيات العائلية, وأن هناك مشكلات ومعوقات ذات بعد اقتصادي مثل الأجور والتمويل، كما أوضحت دراسة(Mccleery,2007) عن أن للتخطيط التشاركي دوراً في تحسين خدمات الإسكان ونوعية الحياة للسيدات أصحاب الدخل المنخفض, تحسين الخدمات في مجالات عديدة مثل المجال الصحي ،وأن التخطيط التشاركي أسهم بشكل كبير في إعطاء الفرصة للمشاركات لبناء قدراتهم الذاتية والمهارات التي انعكست على جوانب أخرى في حياتهم، أوضحت دراسة (السيد ،2008) أن التخطيط التشاركي للتنمية لن يتحقق إلا من خلال سياسات واعية تشمل

الانساق الاجتماعية والاقتصادية معاً بتعميق المشاركة وتوزيع الأعباء بين أطراف التنمية، وذلك من خلال تحديد الأولويات وتنفيذ السياسات ومتابعتها ومراقبة التنفيذ وتقويمها, مما يؤثر إيجابياً على ارتباط السياسات الاجتماعية بالواقع المجتمعي، وأكدت دراسة (هاشم،2009)على التعرف على المعارف المرتبطة بمفهوم التخطيط التشاركي في التنمية, والمعارف المرتبطة بالتحديات التي تعوق استخدام التخطيط التشاركي في التنمية، وأشارت دراسة(خزام،2010) المعوقات التي تحد من استخدام التخطيط التشاركي في المجالس الشعبية المحلية, وتم تحديدها في المعوقات الراجعة للجهاز التخطيطي المجلس الشعبي المحلى, والمعوقات الراجعة إلى الشركاء, والمعوقات الراجعة للمجتمع، وأوضحت دراسة (Nabil,2011) مفهوم التخطيط التشاركي ومتطلبات تطبيقه, ومفهومي المساءلة والشفافية كمقومات يمكن من خلالها تحقيق التخطيط التشاركي, وأوضحت أهمية الدور التشاركي لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والربحية المختلفة وضرورة تعاونها معاً لتحقيق الأهداف المشتركة ومصالح السكان، وأكدت دراسة (Kinzer,2014)إشراك الجمهور والفئات المستفيدة من التخطيط وتنفيذ التخطيط في خطة مستدامة؛ لأن الأشخاص أصحاب المشكلة هم أكثر دراية بحاجاتهم ومشكلاتهم وكيفية التعبير عنها, وأن يتم التنفيذ والصنع من قبل الأجهزة الحكومية, وأوضحت دراسة (حسن ، 2014) إنه توجد علاقة بين التخطيط التشاركي ووجوده خدمات الصحة الإنجابية، استهدفت الدراسة دراسة(شنتيف،2015)التعرف على واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي التشاركي في البلديات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة لضرورة تعزيز مفهوم الشراكة بين المؤسسات والوزارات، وأوضحت دراسة (عبد اللطيف،2017) فعالية التخطيط التشاركي في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال العاملين وتحسين الخدمات التعليمية والصحية المقدمة للطفل ودور التخطيط التشاركي، استهدفت دراسة(الاحمدى،2019) استهدفت الدراسة الكشف عن دور التخطيط التشاركي في تحقيق الجودة وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط التشاركي يسهم في تقليص الفجوة بين الجامعة والمجتمع وتعزيز الشراكة بينهم.

الدراسات المرتبطة ببناء القدرات:

أوضحت (دراسة ياسين، 2006) دور الشبكة العربية في تحقيق عملية تدريب الجمعيات وتكوين علاقات تنسيقية فيما بين المنظمات الأعضاء كما أوضحت أهميتها في تحقيق جودة الإدارة الشاملة للجمعيات الأعضاء، وأهمية الدور الذى تلعبه الشبكة في عملية بناء القدرات التنظيمية للجمعيات الأهلية الأعضاء بالشبكة ،أكدت (دراسة حجازي، 2006)على أهمية بناء القدرات التنظيمية للجمعيات الأهلية وتأثير ذلك على جودة المشروعات والخدمات التي تقدمها هذه

الجمعيات، أشارت (دراسة إبراهيم، نيفين ،2007) على أهمية العلاقة بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وبناء قدرات الجمعيات الأهلية في مجال التخطيط الاستراتيجي وإدارة البرامج وإدارة الجهود التطوعية لمحو أمية المرآة.وحددت دراسة(Selfridge,2009) عملية بناء القدرات المؤسسية والمجتمعية بما فيها التواصل وتبادل المعلومات والشراكة وتحديد الأولويات والتخطيط، والتنفيذ، والدعم المستمر كعناصر أساسية للوقاية من الأمراض المزمنة المجتمعية ولتعزيز الصحة المجتمعية ، في حين اهتمت دراسة (درويش, ٢٠١٥) ببناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني من خلال التخطيط الاستراتيجي في المجال التنظيمي وتوفير الموارد المادية والبشرية والعلاقات العامة والتشبيك ، و استهدفت دراسة (عبد الله, ٢٠١٣) العلاقة بين بناء القدرات المؤسسية وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الأهلية من خلال القدرات التمويلية والتدريبية والتكنولوجية والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الشفافية والمسئولية الاجتماعية وديمقراطية القيادة وتحقيق الأهداف داخل الجمعيات. ودراسة (درويش,2016) والتي استهدفت التعرف واقع بناء القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدني في قطاع غزة، لتطوير بناء القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة، وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير وبناء القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني في قطاع غزة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من العرض السابق يتضح أن التخطيط التشاركي أسهم في الأخذ بمبدأ الأولويات في مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ووضع وتنفيذ برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية, التي تشبع الاحتياجات وتواجه مشكلات للأطفال, و استثماره للموارد المجتمعية المتاحة من الحكومة ومن منظمات المجتمع المدني ومن القطاع الخاص التخطيط التشاركي, ويسهم في تحقيق الجودة وتعزيز المسئولية الاجتماعية ،ويسهم في تقليص الفجوة بين المنظمات وتعزيز الشراكة بينهم .

أهمية بناء قدراتها التنظيمية للمنظمات وتكوين علاقات تنسيقية فيما بين المنظمات الأعضاء تأثير ذلك على جودة المشروعات والخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات، وأن عملية بناء القدرات المؤسسية والمجتمعية تعتمد على التواصل وتبادل المعلومات والشراكة وتحديد الأولويات والتخطيط، والتنفيذ، والدعم المستمر وتوفير الموارد المادية والبشرية.

ويتضح من العرض السابق أن الدراسات السابقة دور التخطيط التشاركي في بناء القدرات في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر, وأنه لا توجد دراسات سابقة في حدود علم الدارسة – اعتمدت على التخطيط التشاركي كمتغير مستقل تعتمد عليه الدراسة الحالية في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية كمتغير تابع, حيث إن كل متغير

استخدم على حدة مع متغيرات أخرى في الدراسات السابقة وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية, وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة, في إثراء مشكلة الدراسة وكيفية وضع تعريف إجرائي لمفاهيم الدراسة, واختيار الأدوات المناسبة للدراسة بما يتفق مع العينة والأهداف والإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

بناء علي ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في ممارسة الجمعيات الأهلية كأحدي منظمات المجتمع المدني للعديد من البرامج والأنشطة المختلفة في المجتمع لتوفير الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية؟

رابعاً: أهمية الدراسة

1- تمثل الحماية الاجتماعية واحدة من المكونات الأساسية لسياسة اجتماعية متكاملة وشاملة، التي تقود التنمية الاجتماعية، حيث أنها تؤكد على حقوق أي فرد في الحصول على الرعاية والخدمات بقدر متساوي دون تمييز أو تفرقة، مما يعنى أنها تستهدف المجتمع ككل.

2- قد تساعد هذه الدراسة القائمين والعاملين في مجال الحماية الاجتماعية, وكذلك المخططين ومتخذي القرار والأفراد والأسر والمجتمع ككل بما فيه الجهات الحكومية والأهلية, لمعرفة برامج وخدمات الحماية الاجتماعية في المجتمع والجهود المبذولة لتحسينها.

3- أهمية التخطيط التشاركي في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال العاملين, حتى يمكن الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في تحسين برامج وخدمات الحماية الاجتماعية المقدمة للأطفال العاملين .

4- أن التخطيط التشاركي بما يتضمنه من أساليب ونماذج علمية تساعد المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني على وضع سياسات حماية الاجتماعية للأطفال وخاصة الأطفال المعرضين للخطر.

5- تهتم هذه الدراسة التخطيط التشاركي في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر, حتى يمكن الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في تحسين برامج وخدمات الحماية الاجتماعية المقدمة للأطفال المعرضين للخطر .

6- المساهمة في تحديد المعوقات التي تواجه التخطيط التشاركي في تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بسياسة حماية الطفل, ورصد مواطن التقصير في المسئوليات والخلل في الأداء, مما

يساعد صانعي السياسات على اختيار ما هو مناسب للتطبيق في الواقع الميداني؛ وتفعيل النظام المحاسبي في كل من القطاع الحكومي والأهلي .

7-تعتبر عملية بناء القدرات المؤسسية بمثابة عملية متكاملة لتمكين المنظمة أو المؤسسة وزيادة فاعليتها بما يحقق رسالتها وأهدافها، ويعتبر مدخل إلي التطوير يواكب التغييرات الجذرية والإيجابية من اجل تحسين قدرات المنظمة أو المؤسسة.

8-يؤدي بناء القدرات إلي خلق ترابط بين جميع جوانب المنظمة من حيث المهمة والهيكل والعلاقات والأنشطة، بالإضافة إلي إدارة عملية التطور المؤسسي بأكملها.

خامساً: أهداف الدراسة

1. تحديد واقع التخطيط التشاركي في منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية
2. تحديد دور آليات التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية
3. تحديد معوقات التي تواجه التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.
4. تحديد المقترحات التي تساعد التخطيط التشاركي في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.

سادساً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التأكد من صحة الفروض الرئيسية التالية:

الفرض الأول: من المتوقع أن يكون مستوى آليات الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر مرتفع

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

1- المشاركة.

2- التنسيق.

3- التبادل.

الفرض الثاني: من المتوقع أن يكون مستوى بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية مرتفع، ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

1- القدرات البشرية.

2- القدرات التنظيمية.

3- القدرات المعلوماتية.

الفرض الثالث: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين آليات التخطيط التشاركي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة

1-مفهوم التخطيط التشاركي

يعد مفهوم التخطيط التشاركي أحد المفاهيم التخطيطية و جاءت كلمة شراكة في المعجم الوجيز في " باب شرك وشاركه أي كان شريكه, والشراكة هي عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك, والشريك هو المشارك غيره في تجاره ونحوها ".(المعجم الوجيز،2011،ص.435)

ويعرف التخطيط التشاركي بأنه عملية يتعدد فيها فرص المشاركة لأفراد المجتمع أو ممثليهم كمسئولين تجاه مجتمعهم ومسلمه تخطيطية بجانب الأدوار المهنية للمخططين, لضبط وتوجيه وترشيد القرار التخطيطي وتنفيذ ومتابعة وتقويم الخطة, بهدف فعالية الخطة في مقابلة الحاجات ومواجهة المشكلات الاجتماعية في مجتمع ديمقراطي(السروجي، طلعت،2013، ص.484).ويعرف أيضاً على أنه أفعال من جانب الناس المحليين وكادر المشروع, بغرض صياغة خطط التنمية واختيار أفضل البدائل المتاحة لتنفيذها, وهو جهد من الأطراف المشاركة في جدول أعمال مشترك من أجل أفعال التنمية المستقبلية (Souza Briggs Xavier, 2003, p.16)، كما يعرف التخطيط التشاركي أيضاً هو المنهج القاعدي للتخطيط, وذلك بعد فشل معظم الآليات السابقة والتي تتبنى التخطيط المركزي والمنهج القومي للتخطيط(حمزة، أحمد، 2015، ص.256) ، ويعرف التخطيط التشاركي بأنه عملية تحديد جدول أعمال مشترك للتنمية من أجل المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) والحكومة والقطاع الخاص خلال فترة زمنية معينة ووضع خطوط أولية للوصول إلى الأهداف المتوقعة والتوصل إلى عملية التنمية (Bendapudi, 2014, p.1).

ومن هنا فإن الكثيرين يشيرون إلى التخطيط التشاركي على أنه دخول القطاعات الثلاثة الحكومي والخاص الربحي والقطاع الثالث المجتمع المدني) من خلال الالتزام في شراكة لاستخدام الموارد المحلية لكافة الشركاء, من أجل مواجهة الاحتياجات المحلية, وهو الطريق الفريد لتمكين الشركاء وزيادة فعاليتهم في تحقيق التنمية المحلية .

ويمكن تعريف التخطيط التشاركي إجرائياً :-

1- يساهم في تفعيل سياسات الحماية الاجتماعية.
2- نوع من التعاون والتنسيق المشترك بين المنظمات والمجتمع المدني.
3- يهدف إلي زيادة التكامل بين الخبرات بين الأطراف المشتركة
4- يعمل علي تنسيق الجهود بين أطراف الشراكة من أجل تحقيق هدف مشترك بينهم.

5- يهدف التخطيط التشاركي إلى تحسين طرق وأساليب العمل من خلال المستفيدين أنفسهم في الخطط والسياسات التي تتوافق معهم .

6- في هذه الدراسة فإن التخطيط التشاركي هو الجهود التخطيطية المنفذة بواسطة أعضاء منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.

7- استهدفت جهود التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية, تحسين الخدمات للأطفال المعرضين للخطر العامل.

2-مفهوم بناء القدرات

ويشير مفهوم بناء القدرات إلى "عملية تدخل خارجي لتحسين وتطوير أداء المنظمة في علاقتها برسالتها وأهدافها وفى علاقتها بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذى توجد فيه وفى توظيف كواردها بما يحقق لها الاستدامة". (قنديل، أماني، 2000، ص.55)، ويمكن تعريف بناء القدرات أيضا على أنه "مجموعة تدخلات منظمة، مخطط لها، من داخل المنظمة، المنظمات أو من خارجها من خلال تيسير تدفق المعلومات، التدريب، بناء قواعد بيانات وتحقيق التواصل والتشبيك وبغرض زيادة الكفاءة والفعالية".(قنديل، أمانى،2008،ص.220)، وهو عبارة عن نظام من الأفعال والممارسات والعمليات لتحقيق التميز في النوعية والأداء للمنظمة ككل أو أحد برامجها). إذن بناء القدرات مفهوم يتوجه إلى المنظمات وهياكلها من جانب وإلى الممارسات الثقافية والاجتماعية من جانب ثان ثم إلى الأشخاص وتميزهم المهني وهو مفهوم يرتبط باستدامة المنظمات ونوعية أدائها هذا ويمكن توظيف المفهوم على مستوى برنامج معين في اتجاه توفير موارد بشرية ومادية ملائمة ونظام معلومات ودعم فنى أو يوظف على مستوى منظمة حكومية أو غير حكومية لتوفير الكفاءات القيادية والتدريب الملائم والتنسيق ونظام معلومات كفء. (قنديل، أمانى،2008،ص.220)، بناء القدرات هو إطار يتطور باستمرار لفهم الممارسات في واقع المنظمات ولخلق وتحقيق استدامة كل العمليات التنظيمية التي من شأنها تحسين النوعية. (قنديل، أمانى،2008،ص.220) إن بناء القدرات يتجه إلى الموارد البشرية والإمكانات والعمليات التنظيمية والهيكلية وبما يحقق في النهاية تطوير الفعل، والأدوات المتكاملة في هذا السياق هي التدريب والتشبيك والبحوث التي تتوجه نحو الفعل بما في ذلك بحوث التقييم ونظام المعلومات وأقسام المعرفة.

المفهوم الإجرائي لبناء القدرات:

1- إن بناء القدرات هو عملية تتحدد فيها المتغيرات ويؤثر بعضها على البعض الأخر في إطار متكامل وشمولي.

2- إن بناء القدرات هو تدخل خارجي منظم أي تدخل مخطط له يبتغى تحقيق أهداف محددة.

3- إن بناء القدرات يؤثر إيجابياً على تحقيق رسالة وأهداف المنظمة.

4- إن بناء القدرات ينبغي أن يمس طبيعة العلاقة بين المنظمة والإطار الذى توجد فيه.

5- إن بناء القدرات من شأنه الإسهام في تحقيق الاستمرارية أو الاستدامة في الوظائف التنموية التي تقوم بها المنظمة.

6- إن بناء القدرات كعملية مترابطة متداخلة من الجهود تتوجه نحو الأفراد ونحو المنظمات تشمل على المكونات التالية:

أ- القدرات البشرية.

ب-القدرات التنظيمية.

ت-القدرات المعلوماتية.

3-مفهوم منظمات المجتمع المدني:

ويعرف معجم المصطلحات الاجتماعية المنظمات المجتمع المدني بأنها" هي المنظمات التي لا تستهدف الربح ولها لوائحها ونظمها الأساسية ومجلس إدارتها ولجانها ويأتي تمويلها من الاشتراكات والهبات وتبرعات الجماهير وما تفرضه من رسوم مقابل ما تقدمه من خدمات(أبو النصر، مدحت،2007، ص.71)، وهى أيضاً أنها التنظيمات أو المنظمات الأهلية والشعبية والطائفية سواء كانت أهدافها اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية والتي قد تقتصر علي أعضائها أو تمتد للآخرين وتعمل مستقلة عن سلطة الدولة ولها استقلاليتها وتعتمد علي العضوية والمشاركة الحرة والتطوعية ولها بناؤها التنظيمي وهيكلها الإداري الحر والقدرة علي المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات (السروجي، طلعت،2001، ص.506)، أيضاً يعرف المجتمع المدني بأنه "الوعاء الذي يضم كافة المؤسسات والمنظمات المجتمعية فهو مرادف للمجال الاجتماعي الذي يشمل العديد من المؤسسات والروابط وغيرها من أشكال التنظيم الاجتماعي المرتبطة بكل ما هو خاص بالفرد **(Cohen, Blamey,** 1993,p.6) ، كما تعرف منظمات المجتمع المدني بأنه" وعاء يضم كافة المؤسسات والمنظمات المجتمعية غير الحكومية، وهو مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة فى ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح وإدارة السليمة للتنوع والاختلاف (.درويش، يحى،1998، ص.13)

ومن خلال ما يمكن تحديد مفهوم إجرائي لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) بما يتفق مع موضوع الدراسة:

- منظمات أهلية غير حكومية.

- إنها مؤسسات تتكون من مجموعة من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين حددهم القانون المصري بعشرة أشخاص على الأقل.
- ينضم الأفراد إلي هذه المؤسسات طواعية وبإرادة حرة، وتعتمد على الجهود التطوعية فى تمويلها وتحقيق أهدافها.
- تتميز هذه المؤسسات بأن لها تنظيم مؤسسي وهدف محدد واستقلال مالي وإدارة ذاتية.
- لا تهدف هذه المؤسسات للربح بل تهدف إلى خدمة أعضائها أو النفع العام لتحسين نوعية الحياة للأفراد.
- لديها القدرة على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بنطاق نشاطها.
- أنشئت لتحقيق أهداف اجتماعية في المجتمع ولديها القدرة على تقديم المساعدات والخدمات للفئات المعرضة للخطر دون تمييز.

4-مفهوم المنظمات الدولية:

تعرف المنظمة الدولية بأنها "هيئات مستقلة لمساعدة وتمكين المنظمات غير الحكومية والقائمة بالمجتمعات القومية والمحلية على القيام بدورها التنموي في المجتمع وهى تنظيمات خاصة لا تهدف إلى الربح وتعمل وفقاً لقوانين محددة (السروجي، طلعت،2012، ص.29)، كما تعرف في القانون الدولي على أنها تجمع بشرى يضم مجموعة من الدول تنشأ بواسطة اتفاق بين أعضائها ومزودة بجهاز دائم يتكون من بعض الفروع ومكلفة لتحقيق أهدافه ذات الصالح المشترك عن طريق التعاون بينهم. ويمكن القول أن المنظمة الدولية هي في الواقع تنظيم تعاوني ينشأ عادة من دولتين أو أكثر بمقتضى معاهدات شرعية تعقد فيما بينها ليؤدي بعض الاختصاصات المحددة ذات المصلحة المشتركة التي توضع موضع التنفيذ خلال اجتماعات دورية وبواسطة هيئة من الموظفين(علي، ماهر،2004، ص.325)، وتعرف أيضاً على أنها "هيئة تتفق مع مجموعة من الدول على إنشائها للقيام بمجموعة من الأعمال ذات الأهمية المشتركة وتمنحها الدول الأعضاء اختصاصات ذاتية مستقلة يتكفل ميثاق الهيئة ببيانه وتحديد أغراضه ومبادئه الرئيسية".

ويحدد الباحث تعريفاً إجرائياً للمنظمات الدولية في الدراسة الحالية بأنها:-

- لديها مجموعة من الأنشطة والبرامج تنفذ من الجمعيات الأهلية.
- تقدم هذه المنظمات الدعم المالي والمعنوي للجمعيات الأهلية.
- يعمل في المنظمات أخصائيين اجتماعيين يمارسون أدواراً مهنية محددة.
- تعتمد هذه المنظمات في تمويلها على ووسائل أهلية فردية وجماعية.
- يكون لهذه المنظمات عديد من الأفرع والمكاتب في الدول النامية.

- يمارس الأخصائيون الاجتماعيون العمل في برامج هذه المنظمات برؤية وثقافة دولية.

5-مفهوم الحماية الاجتماعية:

ويعرف معجم المصطلحات الاجتماعية كلمة **حماية في المعجم الوجيز** في " باب (حمى) حمى فلاناً – حمياً , وحماية : منعه ودفع عنه, ويقال : حماه من الشيء, وحماه الشيء والمريض حميه : منعه ما يضره " (المعجم الوجيز،2011،ص.173)، تعرف الحماية الاجتماعية بأنها " مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تهدف أساساً إلى النهوض والارتقاء بالإنسان من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وهذه البرامج عادة ما يكفلها القانون.(Mitra, Sophie,2005,p.51) وتعرف ايضا بأنها "السياسات والبرامج التي تهدف إلي الحد من الفقر والمخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد غير القادرين علي العمل سواء بسبب المرض أو كبر السن، وكذلك حماية السكان من التقلبات الشديدة في مستوي المعيشة نتيجة التغيرات الاقتصادية المختلفة، (خزام، منى،2010، ص.43)، وتعرف اليونيسيف الحماية الاجتماعية على أنها مجموعة من القطاعات تتضمن البرامج والسياسات العامة والخاصة تهدف إلى منع والقضاء على نقاط الضعف الاقتصادية والاجتماعية للحد من الفقر والحرمان.(UNICEF,2012,p.2)

وطبقا لذلك يمكن تحديد التعريف الإجرائي للحماية الاجتماعية علي النحو التالي:-

1- مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية" من مساعدات وخدمات للأطفال المعرضين للخطر.
2- مجموعة الخدمات الاقتصادية والصحية والتعليمية والوقائية والتأهيلية.
3- هي مجموعة من الآليات والأنشطة الهادفة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للأطفال وآسرهم.
4- تهدف الحماية الاجتماعية إلي توافر أوجه الرعاية للطفل سواء بين أسرته أو في مؤسسات الرعاية.
5- العمل علي حماية الطفل من الإهمال والإساءة أو العنف أو الاستغلال.

6-مفهوم الأطفال المعرضين للخطر:

عرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية الأطفال المعرضين للخطر على أنهم: أطفال يختلفون عمن في سنهم من الأطفال العاديين في الخصائص الجسمية أو الحسية أو الحركية أو العقلية أو الانفعالية.(شحاته، حسين،203، ص.217)، كما يشير مفهوم الأطفال المعرضين للخطر إلى أن الأطفال الذين يقعون في خطر لا بد وأن يكون هدف البرامج

والسياسات الجديدة هو حمايتهم من الإيذاء والضعف من خلال رعاية وتنظيم خاص من ممثلين مهنيين يمارسون معهم أنشطة وبرامج لتنمية التحكم في سلوكياتهم وليصبحوا أطفال مؤهلين للعيش في المجتمع مرة أخرى، بأنه "هو الطفل الذى يقيم بالشارع بصورة دائمة ويعتمد على حياة الشارع في البقاء دون اتصال مباشر أو منتظم بالأسرة.(UNICEF,2012,p.2)

ويمكن تعريف الأطفال المعرضين للخطر إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم:-

- هم الأطفال من سن (7-18) سنة.
- الأطفال الذين يتعرضون لمشكلات وذلك نتيجة لظروف بيئية أو اجتماعية أو طبية.
- لديهم نقص في الموارد والخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية.
- يستفيد هؤلاء الأطفال من الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية الشريكة مع المنظمات الدولية وذلك لحمايتهم وتقديم أوجه الرعاية لهم ولأسرهم.
- الطفل الذى يجهل العديد من الطرق التي يمكن أن تساعده في إشباع حاجاته.
- الأطفال في خطر يشمل أي طفل يتعرض للخطر يهدد حياته ومستقبلة.
- يحتاج هذا الطفل لرعاية واهتمام وتوفر الحماية له لضمان حياة كريمة مستقرة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية

ا) نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليل الظواهر الاجتماعية التي فرضت نفسها على ساحة العمل الاجتماعي بصفة عامة وعلى الخدمة الاجتماعية في إطارها التخطيطي بشكل خاص معتمدة على أسلوب البحث الكمي والكيفي كأسلوب متكامل يسهم في تحقيق أهداف الدراسة، اتساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فإن الباحث استخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المسئولين المسح الاجتماعي بالحصر الشامل للمسئولين بالمنظمات الدولية وعددهم (36)، ومنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) وعددهم(96) مفرده، ليصبح مجموع المسئولين 36+96=(132) مفرده، بهدف الكشف عن الأوضاع القائمة والنهوض بها.

2)أدوات الدراسة: وتتحدد أدوات الدراسة في:

- استبيان للمسئولين بالمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية.

تم تصميم الأداة وذلك بالرجوع إلى التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

- صدق الأداة (الصدق الظاهري): تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعتي أسيوط وحلوان وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الأخر وبناءاً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردة من المسئولين من مجتمع الدراسة، وإعادة تطبيقها بعد مرور فترة زمنية قدرها (15)يوما وتم إيجاد معامل ارتباط سيبرمان بين التطبيقين الأول والثاني وتبين أن قيمة معامل الارتباط= 0.856 دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01، كما أن معامل الصدق الإحصائي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات = 0.924، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

3)مجالات الدراسة

أ-المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على عدد من المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية الأطفال بمحافظة أسيوط وهى على النحو التالي:

جدول (1) يوضح المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية عينة الدراسة

المنظمات الدولية	الجمعيات الأهلية
هيئة بلان مصر	كريتاس مصر"فرع أسيوط"
هيئة إنقاذ الطفولة	تنمية المجتمع بنى رافع
هيئة تيردى زوم	تنمية المجتمع بالمندرة
	عطاء بلا حدود
	تنمية المجتمع بدوينة

وقد وقع اختيار الباحث على تلك المنظمات للأسباب الآتية:

1- اهتمام المنظمات الدولية (مجتمع الدراسة) بمشكلات واحتياجات الأطفال المعرضين للخطر، وتقديم كافة برامج الحماية الاجتماعية سواء كانت(خدمات اجتماعية، صحية، تعليمية، واقتصادية، وخدمات التدريب المهني)

2- الجمعيات لها نشاط في مجال حماية ورعاية الأطفال المعرضين للخطر.

3-رعاية الأطفال المعرضين للخطر بصفة خاصة وتقديم الخدمات المتنوعة لهم من الأهداف الرئيسية بهذه الجمعيات.

4-توافر الجمعيات الأهلية التي يوجد بينها وبين المنظمات الدولية شراكة في تقديم خدمات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر.

5-مقر هذه المنظمات هو محافظة أسيوط وتخدم مناطق جغرافية متباينة.

6-ترحيب المسئولين بهذه المنظمات بالتطبيق الميداني للدراسة وتسهيل إجراءات الباحث فى كافة المعلومات والبيانات التي تم الاستفادة والرجوع إليها.

ب- المجال البشري: حصر شامل لجميع المسئولين للمسئولين بالمنظمات الدولية وعددهم (36)، ومنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) وعددهم(96) مفرده، ليصبح مجموع المسئولين 36+96=(132) مسئول، وجاء توزيعهم كالآتي:- المسئولين بالمنظمات الدولية وعددهم(36) مسئول.

المسئولين بالجمعيات الأهلية وعددهم(96) مسئول.

جدول (2) يوضح المجال البشرى لمجتمع الدراسة

المنظمات الدولية	عدد المسئولين	الجمعيات الأهلية	عدد المسئولين
هيئة بلان مصر	15	كريتاس مصر"فرع أسيوط"	25
هيئة إنقاذ الطفولة	10	تنمية المجتمع بنى رافع	22
هيئة تيردى زوم	11	تنمية المجتمع بالمندرة	21
		عطاء بلا حدود	15
		تنمية المجتمع بدوينة	13
المجموع	**36**	**المجموع**	**96**

ج-المجال الزمنى: وتم جمع البيانات في الفترة من(2020/7/1م حتى 2020/8/5)

4)الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

بعد عملية جمع البيانات, ثم تفريغ البيانات آلياً من خلال استخدام الحاسب الآلى باستخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي

:كيفية الحكم على المستوي باستخدام المتوسط كما يلي :

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.67	مستوي منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 – 2.35	مستوي متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.35 – 3	مستوي مرتفع

- الانحراف المعياري : ويفيد في معرفة مدي تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين, كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط, حيث أنه في حالة تساوي العبارات في المتوسط المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول .
- معامل ألفا كرونباخ__معامل ارتباط بيرسون.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (3)يوضح خصائص مجتمع الدراسة ن= 132

المتغير		$\bar{x}$	Σ
السن		33	7
عدد سنوات الخبرة		8	3
المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	29	22
	أنثى	103	78
	المجموع	132	100
الحالة الاجتماعية	اعزب	57	43.2
	متزوج	65	49.2

	مطلق	10	7.6
	المجموع	132	100
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	37	28.1
	مؤهل فوق المتوسط	10	7.6
	مؤهل عالي	76	57.7
	دراسات عليا	9	7.5
	المجموع	132	100
الوظيفة	مدير برامج	4	3
	مسئول ميداني	38	28.8
	مسئول متابعة وتقييم	21	15.9
	مشرف مجتمعي	63	47.7
	إداري	6	4.5
	المجموع	132	100
اعداد العاملين حسب تبعية منظمات المجتمع المدني	الجمعيات الأهلية	96	72.7
	المنظمات الدولية	36	27.3
	المجموع	132	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: متوسط سن العاملين يتراوح(33سنه) ،ومتوسط سنوات الخبرة لدي العاملين (8 سنوات) ،وجاءت نسبه 78% من العاملين إناث , بينما نسبة 22% من الذكور، ونسبة 49.2% من العاملين متزوج، ونسبه 43.2%من العاملين اعزب ونسبة 7.6% من العاملين مطلق، كما أن جاءت نسبة الحاصلين علي مؤهل عالي 57.7%وهي اعلي نسبة بينما جاءت نسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط 28.1%، وجاءت نسبة الحاصلين علي مؤهل فوق متوسط 7.6% بينما جاءت نسبة الحاصلين علي دراسات عليا 7.5% وهي اقل نسبة، وجاءت نسبة العاملين الذين يشغلون وظيفة مشرف مجتمعي 47.7% وهي أعلي نسبة، تليها وظيفة مسئول ميداني بنسبة28.8%، تليها وظيفة مسئول متابعة وتقييم بنسبة 15.9% تليها وظيفة إداري بنسبة 4.5% وأخيرا جاءت في الترتيب الأخير وظيفة مدير برامج بنسبة 3%،

وجاءت نسبة العاملين في الجمعيات الأهلية 72.7% بينما نسبة العاملين في المنظمات الدولية 27.3%.

المحور الثاني: التخطيط التشاركي

جدول رقم (4) يوضح مدي استخدام التخطيط التشاركي بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	استخدام الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية للتخطيط	52	39.4	71	53.8	9	6.8	2.33	0.6	6
2	تتخذ القرارات في المنظمة بعد الرجوع إلى الشركاء	61	46.2	65	49.2	6	4.5	2.42	0.58	4
3	يستمتع أعضاء المنظمة للمواطنين قبل اتخاذ القرار	60	45.5	61	46.2	11	8.3	2.37	0.63	5
4	يوضح الجدول إعمال المنظمة بعد التشاور مع المنظمات المشاركة	52	39.4	60	45.5	20	15.2	2.24	0.7	7
5	تنسيق هدف	7	56.1	4	33.3	1	10.	2.45	0.68	3

	القرارات التخطيطية إشباع الحاجات وحل المشكلة	4		4		6	4		
6	مشاركة الهيئات الأهلية مع المنظمات الدولية ضروري للوصول إلى خطط سلمية	83	62.9	39	29.5	7.6	10	2.55	0.63	2
7	تسعى الجمعيات الأهلية إلى إقامة علاقات شراكة ناجحة مع مختلف المنظمات	80	60.6	49	37.1	2.3	3	2.58	0.54	1
8	تسعى خطط المنظمات إلى استخدام الموارد المحلية للجمعيات الأهلية	52	39.4	71	53.8	6.8	9	2.33	0.6	6
9	يحرص الأعضاء على تبادل المعلومات	61	46.2	65	49.2	4.5	6	2.42	0.58	4
1	تسعى	6	45.5	6	46.2	8.3	1	2.37	0.63	5

0	الجمعيات الأهلية إلى فتح قنوات اتصال مع كافة المنظمات الدولية	0		1		1				
البعد ككل							2.42	0.38	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق مدي استخدام التخطيط التشاركي بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية قد جاء بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.42) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: تسعى الجمعيات الأهلية إلى إقامة علاقات شراكة ناجحة مع مختلف المنظمات بمتوسط حسابي(2,58)، وجاء في الترتيب الثاني: مشاركة الهيئات الأهلية مع المنظمات الدولية ضروري للوصول إلى خطط سلمية بمتوسط حسابي(2,55)، وهذا يدل علي حرص الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية علي استخدام التشاركي وإقامة علاقات ناجحة واتخاذ القرارات الرشيدة وتبادل المعلومات مع كافة القطاعات بالمجتمع، ويتفق هذا مع دراسة (Abbaham.2006)والتي أكدت علي أهمية التخطيط التشاركي وأنه أثبت فعاليته وأسهم في الأخذ بمبدأ الأولويات في مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع, وأهمية مشاركة السكان المستفيدين من التخطيط, وأن يحظى ذلك باهتمام خاص من جانب علاقات القوة في المجتمع وجاء في الترتيب الأخير: يوضح الجدول إعمال المنظمة بعد التشاور مع المنظمات المشاركة ،بمتوسط حسابي (2.24). ويتفق هذا مع دراسة (عبد اللطيف ،2017) والتي تشير إلي فعالية التخطيط التشاركي في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال العاملين، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية المقدمة للطفل وأيضا دراسة(الاحمدى،2019) والتي أكدت علي دور التخطيط التشاركي في تحقيق الجودة وتعزيز المسئولية الاجتماعية بالمجتمع .

المحور الثانى: آليات الشراكة بين المنظمات:

ا- المشاركة

جدول رقم(5) يوضح المشاركة لدى العاملين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	المشاركة المجتمعية لها دور في تبادل الأفكار والخبرات بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.	86	65.2	36	27.3	10	7.6	2.58	0.63	4
2	المشاركة تقوم بتيسير قنوات الاتصال بين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.	46	34.8	72	54.5	14	10.6	2.24	0.63	6
3	تعمل المشاركة بين منظمات	53	40.2	62	47	17	12.9	2.27	0.68	5

	المجتمع المدني والمنظمات الدولية على التنسيق لمنع الازدواج والتكرار في تقديم البرامج والأنشطة.								
4	المشاركة في التخطيط للبرامج لمواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر.	79	59.8	51	38.6	2	1.5	2.58	0.52	3
5	الشراكة في إعداد القيادات والكوادر البشرية المتخصصة لمواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر	83	62.9	45	34.1	4	3	2.6	0.55	2

6	المشاركة تحقق التكامل بين الموارد والإمكانيات المادية والبشرية للمنظمات	95	72	27	20.5	10	7.6	2.64	0.62	1
7	الشراكة فى التمويل لتحقيق التكامل بين الموارد والإمكانيات المادية والبشرية لبرامج الأطفال المعرضين للخطر	86	65.2	36	27.3	10	7.6	2.58	0.63	4
	البعد ككل							2.49	0.32	مستوىمرتفع

يوضح الجدول السابق أن عملية المشاركة لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.49) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: الشراكة المجتمعية تحقق التكامل بين الموارد والإمكانيات المادية والبشرية للمنظمات بمتوسط حسابي(2,64) ، وجاء في الترتيب الثاني: الشراكة في إعداد القيادات والكوادر البشرية المتخصصة في مواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر بمتوسط حسابي(2,6) ، وتشير هذه النتائج إلي أهمية عملية الشراكة بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية للاستفادة من الموارد والإمكانيات المادي والبشرية وإعداد الكوادر البشرية لتحقيق التخطيط التشاركي لمواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر تحقيق

التخطيط التشاركي وجاء في الترتيب الأخير: المشاركة تقوم بتيسير قنوات الإيصال بين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية ،بمتوسط حسابي (2.24). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السيد ،2008) والتي أوضحت أن التخطيط التشاركي للتنمية لن يتحقق إلا من خلال سياسات واعية تشمل الانساق الاجتماعية والاقتصادية معاً بتعميق المشاركة وتوزيع الأعباء بين أطراف التنمية، وذلك من خلال تحديد الأولويات وتنفيذ السياسات ومتابعتها ومراقبة التنفيذ وتقويمها, مما يؤثر إيجابياً على ارتباط السياسات الاجتماعية بالواقع المجتمعي, ومن ثم مقابلة الحاجات وتحقيق الأهداف الاجتماعية, وأن المشاركة مكملة لمنظومة الدولة ومؤسسات العمل الأهلي.

2-التنسيق:

جدول رقم (6)وضح التنسيق لدى العاملين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تهتم منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية بالتنسيق الدائم مع اسر الأطفال لتقديم الخدمات لهم	69	52.3	51	38.6	12	9.1	2.43	0.66	3
2	تنسق منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في	67	50.8	62	47	3	2.3	2.48	0.55	2

	تحديد أولويات البرامج والخدمات المقدمة للأطفال								
3	تعمل منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في تسهيل إجراءات حصول الأطفال على المساعدات والخدمات	84	63.6	47	35.6	1	0.8	2.63	0.5	1
4	توجد تشريعات واضحة تسهل العمل بين منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية لتحقيق الحماية للأطفال المعرضين للخطر	61	46.2	62	47	9	6.8	2.39	0.61	5

5	يضع المسئولين بمنظمات المجتمع المدني إجراءات واضحة تساعد على استمرارية استفادة الأطفال المعرضين للخطر من البرامج	59	44.7	65	49.2	8	6.1	2.39	0.6	4
6	يوجد بمنظمات المجتمع المدني دليل مطبوع يحدد الخدمات التي تنفذها للأطفال المعرضين للخطر	54	40.9	73	55.3	5	3.8	2.37	0.56	6
	البعد ككل							2.45	0.34	مستوي مرتفع

يوضح الجدول السابق أن عملية التنسيق لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.49) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: تعمل منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في تسهيل إجراءات حصول الأطفال على المساعدات والخدمات المقدمة لهم

بمتوسط حسابي(2,63) ، وجاء في الترتيب الثاني: تنسق منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في تحديد أولويات البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ،بمتوسط حسابي(2,48) ،وجاء في الترتيب الأخير: بوجد بمنظمات المجتمع المدني دليل مطبوع يحدد الخدمات التي تنفذها للأطفال المعرضين للخطر ،بمتوسط حسابي (2.37). وتشير نتائج الجدول السابق أن الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية لديها خطة واضحة موضوعة على أساس أولوية البرامج والخدمات التي يستفيد منها الأطفال وكذلك فان هذه البرامج والخدمات تلبى احتياجات الأطفال المعرضين للخطر. ويتفق هذا مع دراسة (ياسين، 2006) والتي أكدت علي أهمية دور الشبكة العربية في تحقيق عملية تدريب الجمعيات وتكوين علاقات تنسيقية فيما بين المنظمات الأعضاء كما أوضحت أهميتها في تحقيق جودة الإدارة الشاملة للجمعيات الأعضاء، ويؤكد ذلك قيام الجمعيات الأهلية في تسهيل إجراءات حصول الأطفال على المساعدات والخدمات المقدمة لهم، حيث يمثل التنسيق احد آليات الشراكة الهامة بين المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية حيث يساعد التنسيق على عدم الازدواجية في الخدمات مما يحقق أفضل استفادة من الخدمات بشكل كبير، ويساعد التنسيق أيضاً على تحقيق الاستراتيجية العامة للمنظمة بما يحقق أهدافها الموضوعة بشكل مستمر ودوري.

3-التبادل:

جدول رقم(7) يوضح التبادل لدى العاملين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية **(ن=132)**

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	يتم تبادل الموارد والإمكانيات بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية	61	46.2	58	43.9	13	9.8	2.36	0.66	5

2	يتم تبادل المعلومات بين منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية حول أنشطة تحقيق الحماية للأطفال المعرضين للخطر	70	53	49	37.1	13	9.8	2.43	0.67	2
3	تعقد اجتماعات دوريه علي مستوي الإداريين التنفيذيين لبرامج حماية الأطفال المعرضين للخطر وذلك لمتابعه العمل	80	60.6	47	35.6	5	3.8	2.57	0.57	1
4	يوجد رؤية مشتركه بين منظمات المجتمع المدني	56	42.4	62	47	14	10.6	2.32	0.66	6

	والمنظمات الدولية في كيفيه مواجهه ما يتعرض له الأطفال من مشكلات								
5	هناك تبادل للخبراء والمتخصصين بين منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية لتحقيق الحماية للأطفال المعرضين للخطر	66	50	56	42.4	10	7.6	2.42	0.63	3
6	تتبادل منظمات المجتمع المدني البيانات والمعلومات مع المنظمات الدولية لوضع خطط استراتيجية	67	50.8	54	40.9	11	8.3	2.42	0.64	4

	لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر									
البعد ككل								2.42	0.44	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن عملية التبادل لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.42) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: تعقد اجتماعات دوريه علي مستوي الإداريين التنفيذيين لبرامج حماية الأطفال المعرضين للخطر وذلك لمتابعه العمل بمتوسط حسابي(2,57) ، وجاء في الترتيب الثاني: يتم تبادل المعلومات بين منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية حول أنشطة تحقيق الحماية للأطفال المعرضين للخطر ،بمتوسط حسابي(2,48) ،وجاء في الترتيب الأخير: يوجد رؤية مشتركه بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في كيفيه مواجهه ما يتعرض له الأطفال المعرضين للخطر من مشكلات ،بمتوسط حسابي (2.32). ويتضح من نتائج الجدول أن المنظمات الدولية تسعى إلي تمكين الجمعيات الأهلية في أداء أدوارها تجاه رعاية وحماية الأطفال المعرضين للخطر، مما يحتم على المنظمات الدولية تقديم المساعدة للجمعيات الأهلية من خلال توفير الموارد والمصادر اللازمة لتنفيذ البرامج التي تهدف لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر, ويعمل التبادل على تعزيز وزيادة وتفعيل الشراكة بين برامج المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية من خلال تقديم الفني والمالي، حيث يعتبر تبادل الخبرات والموارد وأيضاً وجود اتصال فعال بين هذه المنظمات آلية فعالة في تطوير خدمات الرعاية والحماية المقدمة للأطفال المعرضين للخطر.

المحور الثالث: بناء القدرات

1-القدرات البشرية

جدول رقم(8)يوضح القدرات البشرية للمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولين (ن=132)

	العبارات	الاستجابات	المتوسط	الانحرا	الترتيب

م		نعم		الي حد ما		لا		ط الحسابي	ف المعياري	
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تعقد المنظمات اجتماعات دورية للعاملين بها لمعرفة مدى الرضا عن برامج المنظمة.	92	69.7	40	30.3	-	-	2.7	0.46	1
2	لدى المنظمة قنوات اتصال مفتوحة دائماً بين الإدارة والعاملين.	94	71.2	36	27.3	2	1.5	2.7	0.49	2
3	تقوم المنظمة بإعداد خطط مستقبلية للتنمية البشرية والمؤسسية	91	68.9	39	29.5	2	1.5	2.67	0.5	3
4	تتيح المنظمة للعاملين بها تقييم أدائها.	93	70.5	34	25.8	5	3.8	2.67	0.55	4
5	تعمل المنظمات علي تنمية مهارات العاملين في مشروعاتها وتنظيم الوقت المتاح واستثماره	84	63.6	45	34.1	3	2.3	2.61	0.53	5

	بأفضل صورة ممكنة.									
6	تعمل المنظمة علي مساعدة العاملين بها علي مواجهة ضغوط العمل.	80	60.6	50	37.9	2	1.5	2.59	0.52	8
7	ساهمت المنظمات في تحقيق التنمية البشرية للأطفال.	76	57.6	48	36.4	8	6.1	2.52	0.61	9
8	تساهم المنظمة في إعداد كوادر وكفاءات فنية لبعض مواقع العمل.	79	59.8	53	40.2	-	-	2.6	0.49	6
9	يوجد تحديد دقيق للأدوار داخل الهيكل التنظيمي للعاملين بالجمعية.	78	59.1	54	40.9	-	-	2.59	0.49	7
	البعد ككل							**2.65**	**0.32**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن بناء القدرات البشرية كما ذكره العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.65) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: تعقد المنظمات اجتماعات دورية للعاملين بها لمعرفة مدى الرضا عن برامج المنظمة. بمتوسط حسابي(2,7) ، وجاء في الترتيب الثاني: لدى المنظمة قنوات اتصال مفتوحة دائماً بين الإدارة والعاملين، بمتوسط

حسابي(2,7) ،وجاء في الترتيب الأخير: ساهمت المنظمات في تحقيق التنمية البشرية للأطفال، بمتوسط حسابي (2.6).وتشير نتائج الجدول إلي اهتمام المنظمة بالعاملين بها وبتدريبهم وزيادة خبرتهم بالعمل بالمنظمة وذلك من خلال الاجتماعات والاتصال بين جميع العاملين والإدارات بجميع المنظمات العاملة في مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر. ويتفق هذا مع دراسة (درويش, ٢٠١٠) والتي ركزت علي أهمية بناء القدرات البشرية لمؤسسات المجتمع المدني وذلك من خلال التخطيط الاستراتيجي في المجال التنظيمي وتوفير الموارد المادية والبشرية والعلاقات العامة والاتصال بين العاملين وعقد الاجتماعات بينهم للاستفادة من برامج المنظمة.

2-القدرات التنظيمية

جدول (9) يوضح القدرات التنظيمية للمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولين (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	توجد فلسفة واضحة تسير عليها خطة العمل بالمنظمة.	38	28.8	50	37.9	44	33.3	1.95	0.79	5
2	تهتم المنظمة بتنفيذ سياسة العمل في الوقت المحدد لها.	35	26.5	59	44.7	38	28.8	1.98	0.75	4
3	تعطي المنظمة أولويات معينة في خطة	30	22.7	73	55.3	29	22	2.01	0.67	3

	العمل.								
4	تعتبر سياسة العمل بالمنظمة سياسة طموحة.	46	34.8	56	42.4	30	22.7	2.12	0.75	2
5	تحفز سياسة العمل بالجمعية بذل الجهود.	54	40.9	51	38.6	27	20.5	2.2	0.76	1
6	هناك متخصصون يساعدون المنظمة في رسم الخطط والبرامج والمشروعات الجديدة.	41	31.1	43	32.6	48	36.4	1.95	0.82	5 مكرر
7	تحقق سياسة المنظمة الأهداف التي أنشأت من أجلها.	37	28	49	37.1	46	34.8	1.93	0.79	7
8	تتميز سياسة المنظمة بالمرونة والاستجابة للتغيرات	35	26.5	47	35.6	50	37.9	1.89	0.8	8

	المجتمعية.								
9	توجد فلسفة واضحة تسير عليها خطة العمل بالمنظمة.	31	23.5	49	37.1	52	39.4	1.84	0.78	9
البعد ككل								2.01	0.54	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن بناء القدرات التنظيمية كما ذكره العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.01) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: تحفز سياسة العمل بالجمعية بذل الجهود. بمتوسط حسابي(2,2) ، وجاء في الترتيب الثاني: تعتبر سياسة العمل بالمنظمة سياسة طموحة ،بمتوسط حسابي(2,12) ،وجاء في الترتيب الأخير: توجد فلسفة واضحة تسير عليها خطة العمل بالمنظمة. بمتوسط حسابي (1.84).وتشير نتائج الجدول إلي أهمية دور التشبيك بين المنظمات العربية الأهلية في بناء قدراتها التنظيمية. ،ويتفق هذا مع دراسة (حجازي، 2006) والتي أكدت على العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية وقد أوضحت الدراسة أهمية بناء القدرات التنظيمية للجمعيات الأهلية وتأثير ذلك على جودة المشروعات والخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات.

3-القدرات المعلوماتية

جدول (10) يوضح القدرات المعلوماتية للمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولين (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	لدي المنظمة منهج منظم لنظام العمل وجمع البيانات وحفظها واستعادتها	96	32.8	84	28.7	113	38.6	1.94	0.84	6
2	تتوفر لدي المنظمة البيانات والمعلومات والإحصاءات اللازمة للعمل	85	29	97	33.1	111	37.9	1.91	0.81	8
3	لدي المنظمة بيانات عن الموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها.	68	23.2	84	28.7	141	48.1	1.75	0.81	6
4	قامت المنظمة بتدريب العاملين علي	85	29	109	37.2	99	33.8	1.95	0.79	5

	استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأسيس قواعد البيانات.									
5	قامت المنظمة بتأسيس موقع لها علي الشبكة الإلكترونية للمعلومات.	81	27.6	107	36.5	105	35.8	1.92	0.79	9
6	يتم تحديث موقع المنظمة علي الشبكة دورياً.	112	38.2	64	21.8	117	39.9	1.98	0.89	4
7	يعمل التنظيم الإداري المنظمة علي الاستفادة من نظم البيانات والمعلومات المتاحة.	86	65.2	36	27.3	10	7.6	2.58	0.63	1
8	هناك نظام متكامل للمعلومات لدى المنظمة عن موارد المجتمع	46	34.8	72	54.5	14	10.6	2.24	0.63	3

	المحلـــــى و إمكانياته.									
9	هنـــــــاك متخصـــص مهنـي مـدرب مسـئول عـن نظـــــام المعلومـــات بالمنظمة وعن تحديثـــــه وتطويره.	53	40.2	62	47	17	12.9	2.27	0.68	2
	البعد ككل							1.91	0.65	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن بناء القدرات المعلوماتية كما ذكره العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.91) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: جاء في الترتيب الأول: يعمل التنظيم الإداري بالمنظمة علي الاستفادة من نظم البيانات والمعلومات المتاحة. بمتوسط حسابي(2,58)، وجاء في الترتيب الثاني: هناك متخصص مهني مدرب مسئول عن نظام المعلومات بالمنظمة وعن تحديثه وتطويره ،بمتوسط حسابي(2,27) ،وجاء في الترتيب الأخير: قامت المنظمة بتأسيس موقع لها علي الشبكة الإلكترونية للمعلومات ،بمتوسط حسابي (1.92)، وتشير نتائج الجدول إلي اهتمام المنظمات ببناء القدرات المعلوماتية للمنظمة والعاملين بها وذلك من خلال الاهتمام بتحديث وتطوير نظام المعلومات بالمنظمات وأيضا عمل موقع للمنظمة علي الشبكة الإلكترونية للمعلومات للاستفادة من نظم البيانات والمعلومات الحديثة. ويتفق هذا مع دراسة(Selfridge,2009) والتي ركزت علي عملية بناء القدرات المؤسسية والمجتمعية بما فيها التواصل وتبادل المعلومات والشراكة وتحديد الأولويات والتخطيط ، والتنفيذ ، والدعم المستمر بين المنظمات.

المحور الرابع: معوقات التخطيط التشاركي

جدول(11)يوضح معوقات التخطيط التشاركي لدى العاملين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	صعوبات الاتفاق على الأهداف بين المنظمات المشاركة في صنع القرار	40	30.3	58	43.9	34	25.8	2.05	0.75	4
2	تنافس كل شريك لتحقيق أهدافه يعوق إلى قرار تخطيطي	47	35.6	69	52.3	16	12.1	2.23	0.65	1
3	وجود فجوة في الاتصال بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية	38	28.8	50	37.9	44	33.3	1.95	0.79	7
4	هيبة احد الشركاء الذى يمتلك النفوذ على الأخر	35	26.5	59	44.7	38	28.8	1.98	0.75	6
5	تعدد	3	22.7	7	55.3	2	22	2.01	0.67	5

	التشريعات الخاصة بالمنظمات المشاركة لعطل فاعلية اتخاذ القرار	0		3		9			
6	نقص المهارات والكفاءات الإدارية لدى المنظمات المشاركة	46	34.8	56	42.4	30	22.7	2.12	0.75	3
7	اختلاف نظرة كل شريك حول العائد من الشراكة يعطل صدور القرار	54	40.9	51	38.6	27	20.5	2.2	0.76	2
8	عدم توافر الموارد لدى المنظمات الأخرى يعوق الوصول إلى الخطط	41	31.1	43	32.6	48	36.4	1.95	0.82	8
9	ضعف الاتصال بين منظمات المجتمع	37	28	49	37.1	46	34.8	1.93	0.79	9

	والمواطنين في المجتمع									
البعد ككل								**2.01**	**0.54**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن معوقات التخطيط التشاركي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية جاءت بمستوي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.01) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: حيث جاء في الترتيب الأول: تنافس كل شريك لتحقيق أهدافه يعوق إلى قرار تخطيطي. بمتوسط حسابي(2,23) وذلك يوضح أن عدم التبادل والتنسيق والتشارك بين المنظمات يعود بالسلب علي المنظمة والعاملين بها ، وجاء في الترتيب الثاني: اختلاف نظرة كل شريك حول العائد من الشراكة يعطل صدور القرار ،بمتوسط حسابي(2,2) ،وجاء في الترتيب الأخير: ضعف الاتصال بين منظمات المجتمع والمواطنين في المجتمع ،بمتوسط حسابي (1.93).وهذا يتفق مع ما ذكر من قبل بان هناك أهمية لعمليات الاتصال والشراكة والتبادل بين المنظمات وبعضها لتحقيق التخطيط التشاركي ومواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر. ويتفق هذا مع دراسة(خزام،2010) والتي تشير إلي أن هناك معوقات تحد من استخدام التخطيط التشاركي في المجالس الشعبية المحلية, وتم تحديدها في المعوقات الراجعة للجهاز التخطيطي المجلس الشعبي المحلى, والمعوقات الراجعة إلى الشركاء, والمعوقات الراجعة للمجتمع.

المحور الخامس : مقترحات التخطيط التشاركي

جدول(12)يوضح مقترحات التخطيط التشاركي لدى العاملين الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية (ن=132)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	توافر الكوادر التخطيطية المناسبة في	110	83.3	20	15.2	2	1.5	2.82	0.42	1

	المنظمات للقيام بأعمال التخطيط التشاركي								
2	ضرورة اتفاق الشركاء حول مفهوم التخطيط التشاركي والعائد	92	69.7	40	30.3	-	-	2.7	0.46	2
3	توافر البيانات للاتصال بكافة الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية	94	71.2	36	27.3	2	1.5	2.7	0.49	3
4	توافر برامج تدريبية للعاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية	91	68.9	39	29.5	2	1.5	2.67	0.5	4
5	وضع موارد للجمعيات	93	70.5	34	25.8	5	3.8	2.67	0.55	5

	والمنظمات الدولية في الاعتبار عند اتخاذ القرار								
6	رفع وعى التخطيط العام عند أعضاء الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية	84	63.6	45	34.1	3	2.3	2.61	0.53	6
7	تقنية التشريعات التي تعوق مشاركة منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية	80	60.6	50	37.9	2	1.5	2.59	0.52	8
8	ربط قرارات التخطيط بالاحتياجات الفعلية لأعضاء الجمعيات الأهلية	76	57.6	48	36.4	8	6.1	2.52	0.61	9

	والمنظمات الدولية								
9	ضرورة مساهمة كل أعضاء الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية في اتخاذ القرارات التخطيطية	79	59.8	53	40.2	-	-	2.6	0.49	7
	البعد ككل							**2.65**	**0.32**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن مقترحات التخطيط التشاركي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية وجاءت بمستوي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.65) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاءت مرتبة كالتالي: حيث جاء في الترتيب الأول: توافر الكوادر التخطيطية المناسبة في المنظمات للقيام بأعمال التخطيط التشاركي، بمتوسط حسابي(2,82)، وذلك يدل علي حرص المنظمات علي الاهتمام بتوافر الكوادر التخطيطية بها وذلك للقيام بأعمال التخطيط التشاركي بتلك المنظمات ، وجاء في الترتيب الثاني: ضرورة اتفاق الشركاء حول مفهوم التخطيط التشاركي والعائد بينة ،بمتوسط حسابي(2,7) ، وجاء في الترتيب الأخير: ربط قرارات التخطيط بالاحتياجات الفعلية لأعضاء الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية ،بمتوسط حسابي (2.52).

الحادي عشر: نتائج الفروض

جدول (13) مستوى آليات التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر كما يحددها المسئولون **(ن=132)**

الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
المشاركة	2.42	0.38	مرتفع	2
التنسيق	2.45	0.34	مرتفع	1
التبادل	**2.41**	**0.44**	مرتفع	3
ككل	2.4	0.39	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى آليات التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين كما يحددها المسئولون, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول التنسيق بمتوسط حسابي (2.45).
- الترتيب الثاني المشاركة بمتوسط حسابي (2.42).
- الترتيب الثالث التبادل بمتوسط حسابي (2.41).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للآليات التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر كما يحددها المسئولون بلغ (2.4), وهو معدل مرتفع. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى آليات التخطيط التشاركي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر مرتفع

جدول (14) مستوى قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية كما يحددها المسئولون **(ن=132)**

القدرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
القدرات البشرية	2.65	0.32	مرتفع	1
القدرات التنظيمية	2.01	0.54	متوسط	2
القدرات المعلوماتية	1.91	0.65	متوسط	3
القدرات ككل	2.19	0.51	متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية للأطفال المعرضين للخطر كما يحددها المسئولون, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول القدرات البشرية بمتوسط حسابي (2.65).
- الترتيب الثاني القدرات التنظيمية بمتوسط حسابي (2.01).
- الترتيب الثالث القدرات المعلوماتية بمتوسط حسابي (1.91).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية كما يحددها المسئولون بلغ (2.19), وهو معدل متوسط. مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: من المتوقع أن يكون مستوى بناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية مرتفع.

جدول (15) العلاقة بين آليات التخطيط التشاركي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية كما يحددها المسئولون **(ن=132)**

القدرات / آليات التخطيط التشاركي	القدرات البشرية	القدرات التنظيمية	القدرات المعلوماتية	بناء القدرات ككل
المشاركة	**0.293** *	**0.367** *	**0.379** **	**0.421** **
التنسيق	**0.349** *	**0.347** *	**0.273** **	**0.385** **
التبادل	**0.363** *	**0.376** *	**0.255** **	**0.387** **
آليات التخطيطية ككل	**0.410** *	**0.420** *	**0.364** **	**0.463** **

** **معنوي عند (0.01)** * **معنوي عند (0.05)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين آليات التخطيط التشاركي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر كما يحددها المسئولون، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين آليات التخطيط التشاركي وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية

الثاني عشر: مناقشة النتائج العامة للدراسة

في ضوء التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- **النتائج العامة المرتبطة باستخدام التخطيط التشاركي بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية:**

- تسعى الجمعيات الأهلية إلى إقامة علاقات شراكة ناجحة مع مختلف المنظمات.
- مشاركة الهيئات الأهلية مع المنظمات الدولية ضروري للوصول إلى خطط سلمية.
- تنسيق هدف القرارات التخطيطية وإشباع الحاجات وحل المشكلة.

(أ)النتائج العامة المرتبطة بعملية المشاركة :

- الشراكة المجتمعية تحقق التكامل بين الموارد والإمكانيات المادية والبشرية للمنظمات.
- الشراكة في إعداد القيادات والكوادر البشرية المتخصصة فى مواجهة مشكلات الأطفال المعرضين للخطر.

(ب)النتائج العامة المرتبطة بعملية التنسيق :

- تعمل منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في تسهيل إجراءات حصول الأطفال على المساعدات والخدمات المقدمة لهم.
- تنسق منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية في تحديد أولويات البرامج والخدمات المقدمة للأطفال.

(ج) النتائج العامة المرتبطة بعملية التبادل :

- تعقد اجتماعات دوريه علي مستوي الإداريين التنفيذيين لبرامج حماية الأطفال المعرضين للخطر وذلك لمتابعه العمل.
- يتم تبادل المعلومات بين منظمات المجتمع المدني مع المنظمات الدولية حول أنشطة تحقيق الحماية للأطفال المعرضين للخطر.

2- **النتائج العامة المرتبطة ببناء قدرات الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية**

(أ) **النتائج العامة المرتبطة ببناء القدرات البشرية :**

- تعقد المنظمات اجتماعات دورية للعاملين بها لمعرفة مدى الرضا عن برامج المنظمة.
- لدى المنظمة قنوات اتصال مفتوحة دائماً بين الإدارة والعاملين.

(ب) **النتائج العامة المرتبطة ببناء القدرات التنظيمية :**

- تحفز سياسة العمل بالجمعية بذل الجهود.
- تعتبر سياسة العمل بالمنظمة سياسة طموحة.

(ج) **النتائج العامة المرتبطة ببناء القدرات المعلوماتية :**

- يعمل التنظيم الإداري بالمنظمة علي الاستفادة من نظم البيانات والمعلومات المتاحة.
- هناك متخصص مهني مدرب مسئول عن نظام المعلومات بالمنظمة وعن تحديثه وتطويره.

3-النتائج العامة المرتبطة بمعوقات التخطيط التشاركي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية:

- تنافس كل شريك لتحقيق أهدافه يعوق إلى قرار تخطيطي.
- اختلاف نظرة كل شريك حول العائد من الشراكة يعطل صدور القرار .

4-النتائج العامة المرتبطة بمقترحات التخطيط التشاركي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية:

- توافر الكوادر التخطيطية المناسبة في المنظمات للقيام بأعمال التخطيط التشاركي.
- ضرورة اتفاق الشركاء حول مفهوم التخطيط التشاركي والعائد بينة.

الثالث عشر: قضايا لدراسات مستقبلية.

1-الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني لتحقيق خدمات الرعاية الاجتماعية لأطفال الشوارع.

2-برامج الحماية الاجتماعية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الأهلية.

3-العائد الاجتماعي لبرامج الحماية الاجتماعية في المناطق الحضرية.

4-أساليب منظمات المجتمع المدني في التخفيف من حدة الفقر لأسر الأطفال بلا مأوى.

5-الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني لتطوير البرامج والخدمات في منظمات رعاية الأطفال بلا مأوى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، نيفين(2007): **التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لبناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال محو أمية المرآة** ،راسة مطبقة على جميعه تنمية المجتمع المحلى للإسكان الصناعي بشبر الخيمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو النصر، مدحت(2007).**إدارة منظمات المجتمع المدني**– دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر.

الأحمدي، إيمان عبدالعزيز (2019). **دور التخطيط التشاركي في تحقيق الجودة وتعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العال، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، القاهرة.

الخطيب، نهى(2010).**دور الجمعيات الأهلية في تفعيل التخطيط بالمشاركة "دراسة حالة"**، بحث منشور بمجلة النهضة، مصر، مجلد 11، العدد3.

الدالي، مروه والجعلي، رضوى والبدراوي، أريج.(2005). **العطاء الاجتماعي في مصر** ،القاهرة: مركز خدمات التنمية.

السروجي، طلعت(2004): **السياسة الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجدية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

ـــــــــــــ(2001).**المجتمع المدني وتداعياته علي صنع سياسات الرعاية الاجتماعية– المجتمع المصري نموذجا**، ورقة عمل للمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

ـــــــــــــ (2009) : **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة** , الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث.

ـــــــــــــ(2012): **الخدمة الاجتماعية الدولية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ـــــــــــــ(2013).**التخطيط الاجتماعي نظريات ومناهج**, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

السيد، أماني (2007).**الاقتصاد غير الرسمي كمتغير في التخطيط التشاركي لتنمية المجتمع**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

الشنتف، يوسف أحمد السعيد(2015). واقع التخطيط الاستراتيجي التشاركي في البلديات الفلسطينية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ،كلية التجارة، جامعة قناة السويس.

الفحل، طارق إسماعيل (2006). **التخطيط التشاركي من خلال رؤية القيادات المنتخبة لمشكلات الجمعيات الأهلية,** بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المجلد الرابع .

المجلس القومي للطفولة والأمومة (2014). **وثيقة استراتيجية الطفولة والأمومة فى مصر**، القاهرة، مطبوعات المجلس.

اليونيسيف والمجلس القومي للطفولة والأمومة(2019). **التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال**, منظمة اليونيسيف, القاهرة. من الموقع الإلكتروني:- http:www.Unicef.org/Arabic/protection/2426734566.html

حافظ بدوي، هناء (2015).**التنمية الاجتماعية "رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية"**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

حجازي، سناء(2006). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية ،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر. ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي.

حسن، أسماء (2014). **فعالية التخطيط التشاركي لتحسين خدمات الصحة الإنجابية بمحافظة أسوان,** رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة أسوان .

حمزة، أحمد (2015). **السياسة الاجتماعية**, الأردن، عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ـــــــــــ (2015).**التخطيط الاجتماعي**, الأردن, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع

خزام، منى (2010). **معوقات التخطيط التشاركي على المستوى المحلى,** بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد الثامن والعشرين, الجزء الثاني, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان .

ـــــــــــ (2010).**شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

خميس، موسى (1999).**مدخل إلى التخطيط** , عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع.

درويش، إيهاب محمد(٢٠١٠).تصور مقترح لتطوير بناء القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الأقصى.

ـــــــــــــــــــ(2016). تصور مقترح لتطوير بناء القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة, , أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى.

درويش، يحي(1998). **معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، القاهرة، الشركة العالمية للنشر والتوزيع.

رجب، عبدالرحمن(1990).**تنمية المؤسسات المحلية كأحد مكونات تنمية المجتمع الحضرى** ترجمة رياض أمين حمزاوي في :إبراهيم عبد الرحمن وآخرون: تنمية المجتمع المحلى سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع الكتاب الخامس ،القاهرة: مكتبة وهبة.

سليمان، عزة وأخرون (2002).**التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستويين المركزي والمحافظات** , سلسلة قضايا التخطيط والتنمية , القاهرة , معهد التخطيط القومي .

شحاتة، حسن وآخرون(2003).**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،

عبد الله، على عبد الله (2013).العلاقة بين بناء القدرات المؤسسية وتحقيق آليات الحكم الرشيد بالجمعيات الأهلية ، المؤتمر السادس والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، جزء ٧

عبد الحليم، سلوى(2004). **رؤى أعضاء مجالس إدارة المنظمات غير الحكومية حول إمكانية تطبيق مدخل التشبيك**، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر.

عبد اللطيف، فاطمة(2017).**فعالية التخطيط التشاركي في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال العاملين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

عز الدين، إبراهيم(2016): **تقويم فاعلية دور المنظم الاجتماعي في تطبيق سياسات حماية الطفولة**، مؤسسات الرعاية الاجتماعية الأهلية للأطفال بلا مأوى، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية(الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، مصر، يناير، العدد55.

علي، ماهر(2004). **تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

غانم، السيد عبد المطلب **(2007): إدارة التنمية بين المؤسسات وبناء القدرات**، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

قنديل، أماني(2000).**المجتمع المدني في مطلع الألفية الثالثة**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية.

ـــــــــــــ(2008).**الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات

محمد جمال الدين، صافيناز (2013). **دور الجمعيات الأهلية فى دعم حقوق الأطفال المعرضين للخطر**، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الرابع (طفل البوم أمل الغد)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.

مجمع اللغة العربية (2011) : **المعجم الوجيز**, القاهرة, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

منظمة اليونيسيف (2011). **آليات عمل اللجان وإجراءات الحماية**, القاهرة.

ندوة عن دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي(2000). أوروبا والأقطار العربية، منتدى الفكر العربي، عمان.

هاشم، صلاح (2009).**المعارف المؤهلة لاستخدام التخطيط التشاركي في التنمية**, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد السادس والعشرين, الجزء الخامس, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

ـــــــــــــ(2014). **الحماية الاجتماعية للفقراء** , القاهرة, مؤسسة فريدريش.

هللو، إيهاب محمود درويش، (2016): تصور مقترح لتطوير بناء القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا.

ياسين، إيمان(2006).**دور التشبيك بين المنظمات العربية الأهلية في بناء قدراتها التنظيمية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AbbahamIsaacpp(2006) . **peoples planning and participatory management**, PH.D, Kottayam, Mahatma Gandhi university.

Ahmed Nabil, Noha(2011). **Towards enhancing values of accountability and transparency for activating participatory planning,** Journal of Engineering science, Vol 39 , No 4 .

AmetaD,eeptiAmeta&el shafi, Hadeer(2015). **social protection and safety nets in Egypt,** United Nations, World Food Programmer, Centre for Social Protection

Bendapudi, Ram Kumar (2004). **Participatory Planning**, Knowledge Managers, Center for Good Governance

Cohen, Blamey (1993).**Civil Social and Democracy In Third World Ambiguities and Historical Passivity's**. Studies in Comparative international Development, vol. 28, no.1.

James ,Allison James (2000) .**Research with Children,** New York,Falmer Press,.

Jones .Josiah Kaplan Nicola (2014).Child-**sensitive Social Protection in Africa Challenges and Opportunities**, The African Child Policy Forum (ACPF), p(5).

Kinzer, Kirsten L(2014). **Implementation by committee : A mixed method Study of leveraging public engagement to support community sustainability plan implementation**, University of Pennsylvania, ProQuest, UMI Dissertations Publishing 3670920

Mccleery,E (2007).**(Re) - Conceptualizing housing for women with participatory planning and design**, university Manitoba (Canada), ProQuest Dissertations and theses

Mitra, Sophie (2005).**Disability and Social Safety Nets in Developing Countries,** Social Protection Unit Human Development Network The World Bank,

Selfridge, G.(2009). **Capacity-building in chronic disease prevention initiatives: An exploration of the process of Capacity-building among community-based health** promotion workers, M.S, University of Alberta, Canada,.

Sieverding, Maia &Selwaness, Irene (2012).**Social Protection in Egypt: A Policy Overview**, Gender and Work in the Mena Region Working Paper Series, The Population Council.

Souza Briggs Xavier de Souza Briggs (2003) .**Planning Together : How (and how not) To Engage stakeholders in charting a course,** U S A, Cambridge Massachusetts

UNICEF (2012).**Child-sensitive social protection –International experience**, International Symposium on Child Poverty and Development 20-22 November Beijing, China.